على مؤنث وهي بلفظ الجاري على الفعل فزاد ذلك فيما ذكرنا ألا ترى إلى همز حائض وإن لم يجر على الفعل إنما سببه أنه شابه في اللفظ ما اطّرد هَمْزه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم وأشباهِ ذلك ويدلّ ُك على أن عين حائض همزة وليست ياء خالصة كما لعلّه يظنّه كذلك ظانّ قولُهم امرأة زائر من زيارة النساء وهذا واضح ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا وأن يقال زاوِر وعليه قالوا الحائش والعائر للرمد وإن لم يجريا على الفعل لمّا جاءا مجئ ما يجب هَمْزه وأعلاله في غالب الأمر .

نعم وإذا كانوا قد أنّثُوا المصدر لَمّا جرى وصفا على المؤنّث نحو امرأة عَدْلةٍ وفرسٍ طَوْعِة القِياد وقولِ أُمَيّة .

(والحيّةُ الحتفةُ الرقشاء أخرجها ... مِن جُحْرِها آمِنات اللّهِ والكلِمُ) .

وإذا جاز دخول التاء على المصادر وليست على صورة اسم الفاعل ولا هي الفاعل في الحقيقة وإنما استهوَى لذلك جريُها وصفا على المؤنّث كان باب عيشة راضية و يدٍ آشرةٍ أحرى بجواز ذلك فيه وجرية عليه